

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[499] الآيات 93-98: قُلْ رَبِّّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ⁹³ رَبِّّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ⁹⁴ وَإِنَّمَا عَلَيَّ أَنْ تُرِيدَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدَرُونَ⁹⁵ ادْفَعْ بِاللَّيْنِ هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَهْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ⁹⁶ وَقُلْ رَبِّّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ⁹⁷ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّّ أَنْ يَحْضُرُونَ⁹⁸ التفسير تعوذوا بالله من همزات الشياطين: مع مخاطبة هذه الآيات للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، واصلت مقاصد الآيات السابقة في تهديد الكفار والمشركين المعاندين بأنواع العذاب الإلهي (قل رب إمّا تريني ما يوعدون)⁽¹⁾. (ربّ فلا تجعلني من القوم الظالمين) هاهنا دعاء بالنجاة من الهلاك، والإنفصال من الظالمين الذين ينتظرهم سوء العذاب، ولا شك أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم

1 - "إمّا" في الآية أعلاه مركّبة من "إن" الشرطية و "ما" الزائدة. وقد استعملت هنا للتأكيد. ومن أجل أن ترد (إن الشرطية) على الفعل المقرون بنون التأكيد يجب أن تفصل بينهما "ما".